

لسان العرب

(نزا) النَّزْوُ والوَثْبَانُ ومنه نَزْوُ والتَّيْسُ ولا يقال إلاَّ للشَّاءِ والدَّوابِّ .
والبقر في معنى السِّفاد وقال الفراء الأَنْزَاءُ حركات التَّيْسِ عند السِّفاد ويقال
للفحل إنه لكثير النَّزَاءِ أَي النَّزْوُ قال وحكى الكسائي النَّزَاءُ بالكسر والهذء من
الهذيان بضم الهاء ونَزَا الذكر على الأُنثى نَزَاءً بالكسر يقال ذلك في الحافر والظِّلْفِ
والسِّبَاعِ وَأَنْزَاهُ غيره ونَزَّاهُ تَنْزِيَةً وفي حديث علي كرم الله وجهه أُمرنا أن لا
نُنْزِيَ الحُمْرَ على الخَيْلِ أَي نَحْمِلُهَا عليها للنَّسْلِ يقال نَزَّوْتُ على الشيء
أَنْزُوً نَزْوًا وإذا وَثَبْتُ عليه قال ابن الأثير وقد يكون في الأجسام والمعاني قال
الخطابي يشبه أن يكون المعنى فيه وإِذْ أَعْلَمُ أن الحُمْرَ إذا حُمِلَتْ على الخيل قَلَّ
عَدَدُهَا وانْقَطَعَ نَمَاؤُهَا وتَعَطَّ سَلَاتُهَا مَنَافِعُهَا والخيل يُحْتَاجُ إليها للركوب وللرَّكْضِ
وللطَّلَابِ وللجِهَادِ وإِحْرَازِ الغَنَائِمِ ولحَمِّهَا مَأْكُولٌ وغير ذلك من المنافع وليس للبغل
شيء من هذه فَأَحَبُّ أَنْ يَكْثَرَ نَسْلُهَا لِيَكْثُرَ الانتفاع بها ابن سيده النَّزَاءُ
الوَثْبُ وقيل هو النَّزَّوَانُ في الوَثْبِ وخصَّ بعضهم به الوَثْبُ إلى فَوْقُ نَزَا
يَنْزُو نَزْوًا ونَزَّاءٌ ونَزَّوًّا ونَزَّوَانًا وفي المثل نَزْوُ الفُرَارِ اسْتَعْتَجَّ هَلَّ
الفُرَارِ قال ابن بري شاهد النَّزَّوَانُ قولهم في المثل قد حِيلَ بَيْنَ العَيْرِ
والنَّزَّوَانِ قال وأول من قاله صخر بن عمرو السُّلَمِيَّ أَخُو الخنساء أَهْمُ بِأَمْرِ
الحَزْمِ لو أَسْتَطِيعُهُ وقد حِيلَ بَيْنَ العَيْرِ والنَّزَّوَانِ وتَنْزَرِي ونَزَا قال
أَنَا شَمَاطِيطُ الَّذِي حُدِّثْتُ بِهِ مَتَى أُنْزِيَهُ° لِلغَدَاءِ أَنْزَيْتِيهِ° ثُمَّ أَنْزَرِي°
حَوْلَهُ وَأَحْتَبِيهِ° حتى يُقَالُ سَيِّدٌ وَلَسْتُ بِهِ° الهاء في أَحْتَبِيهِ° زائدة للوقف
وإنما زادها للوصول لا فائدة لها أكثر من ذلك وليست بضمير لأن أَحْتَبِي غير متعد
وَأَنْزَاهُ ونَزَّاهُ تَنْزِيَةً وتَنْزِيرِيًا قال باتت تَنْزَرِي دَلْوَهَا تَنْزَرِيًا كما
تَنْزَرِي شَهْلَةً صَبِييًا النَّزَّاءُ داء يأخذ الشاء فتَنْزُو منه حتى تَمُوت ونَزَا به
قلبه طمَّح ويقال وقع في الغنم نَزَّاءٌ بالضم ونُقَازُ وهما معاً داء يأخذها فتَنْزُو
منه وتَنْزُقُزُ حتى تموت قال ابن بري قال أبو علي النَّزَّاءُ في الدابة مثل القُماصِ
فيكون المعنى أن نَزَّاءَ الدابة هو قُماصُها وقال أبو كبير يَنْزُو لو وَقَعَتْها طُمُورُ
الأَخْيَلِ فهذا يدل على أن النَّزْوُ الوَثْبُ وقال ابن قتيبة في تفسير بيت ذي الرمة
مُعْرَوْرِيًا رَمَصَ الرِّصْرِاضُ يَرْكُضُهُ يريد أنه قد ركب جَوَادُهُ الحصى فهو
يَنْزُو من شِدَّةِ الحرِّ أَي يَنْقُفِزُ وفي الحديث أن رجلاً أَصابته جِرَاحَةٌ فَنَزِيَّ منها

حتى مات يقال نُزِيَّ دَمُهُ وَنُزِفَ إِذَا جَرَى وَلَمْ يَنْدَقَطِعْ وَفِي حَدِيثِ أَبِي عَامِرِ الْأَشْعَرِيِّ أَنَّهُ كَانَ فِي وَقْعَةٍ هَوَازِنَ رُمِيَّ بِسَهْمٍ فِي رُكْبَتِهِ فَنُزِيَّ مِنْهُ فَمَاتَ وَفِي حَدِيثِ السَّقِيْفَةِ فَنَزَوْنَا عَلَى سَعْدِ أَبِي وَقَعُوا عَلَيْهِ وَوَطِئُوهُ وَالنَّزَوَانُ التَّفْلَاتُ وَالسَّوْرَةُ وَإِنَّهُ لَنُزِيٌّ إِلَى الشَّرِّ وَنَزَّاءٌ وَمُتَنَزِّزٌ أَيَّ سَوَّارٍ إِلَيْهِ وَالْعَرَبُ تَقُولُ إِذَا نَزَا بِكَ الشَّرُّ فَاقْعُدْ يَضْرِبُ مِثْلًا لِلَّذِي يَحْرِصُ عَلَى أَنْ لَا يَسْأَمَ الشَّرُّ حَتَّى يَسْأَمَهُ صَاحِبُهُ وَالنَّازِيَةُ الْحِدَّةُ وَالنَّادِرَةُ .

(* قوله « والنادرة » كذا في الأصل بالنون والذي في متن شرح القاموس والباردة بالباء وتقديم الدال وفي القاموس المطبوع والبادرة بتقديم الراء) .

الليث النازية حِدَّةُ الرَّجْلِ الْمُتَنَزِّزِ إِلَى الشَّرِّ وَهِيَ النَّزَوَانُ وَيُقَالُ إِنَّ قَلْبَهُ لِيَنْزُوَ إِلَى كَذَا أَيَّ يَنْزِعُ إِلَى كَذَا وَالنَّزَّازِيُّ التَّوَثُّبُ وَالتَّسْرُّعُ وَقَالَ نُصَيْبٌ وَقِيلَ هُوَ لِبِشَارٍ أَقُولُ وَلَيْدِي لَتِي تَزْدَادُ طُولًا أَمَا لِلَّيْلِ بَعْدَهُمْ نَهَارٌ ؟ جَفَّتْ عَيْنِي عَنِ التَّغْمِيضِ حَتَّى كَأَنَّ جُفُونَهَا عَنْهَا قِصَارُ كَأَنَّ فُوَادَهَ كُرَّةُ تَنْزَرِي حِذَارَ الْبَيْتِ لَوْ نَفَعَ الْحِذَارُ وَفِي حَدِيثِ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ إِنَّ هَذَا انْتَزَى عَلَى أَرْضِي فَأَخَذَهَا هُوَ افْتَعَلَ مِنَ النَّزْوِ وَالانْتِزَاءُ وَالتَّانِزِيُّ أَيْضًا تَسْرُّعَ الْإِنْسَانِ إِلَى الشَّرِّ وَفِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ انْتَزَى عَلَى الْقَضَاءِ فَقَضَى بِغَيْرِ عِلْمٍ وَنَزَّتِ الْخَمْرُ تَنْزُورًا وَمُزَجَّتْ فَوَثَّيَتْ وَنَوَازِي الْخَمْرِ جَنَادِعُهَا عِنْدَ الْمَزْجِ وَفِي الرَّأْسِ وَنَزَا الطَّعَامُ يَنْزُو وَنَزَّوًا عِلَاسِعْرُهُ وَارْتَفَعَ وَالنَّزَّاءُ وَالنَّزَّاءُ السِّفَادُ يُقَالُ ذَلِكَ فِي الطَّلْفِ وَالْحَافِرِ وَالسَّبَّحِ وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ جَمِيعَ الدَّوَابِّ وَقَدْ نَزَا يَنْزُو وَنُزَاءٌ وَأَنْزَيْتُهُ وَقَصَّعَةَ نَازِيَةَ الْقَعْرُ أَيَّ قَعْبِيَّةٌ وَنَزَّيَّةٌ إِذَا لَمْ يُذْكَرِ الْقَعْرُ وَلَمْ يُسَمَّ قَعْرُهَا أَيَّ قَعْبِيَّةٌ وَفِي الصَّحَاحِ النَّزَّازِيَةُ قِصَّةٌ قَرِيبَةٌ الْقَعْرُ وَنُزِيَّ الرَّجُلُ كُنَزِفٌ وَأَصَابَهُ جُرْحٌ فَنُزِيَّ مِنْهُ فَمَاتَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يُقَالُ لِلْسِّقَاءِ الَّذِي لَيْسَ بِصَخْمٍ أَدِيٌّ فَإِذَا كَانَ صَغِيرًا فَهُوَ نَزِيٌّ مَهْمُوزٌ وَقَالَ النَّزَّازِيُّ بِغَيْرِ هَمْزٍ مَا فَجَأَكَ مِنْ مَطَرٍ أَوْ شَوْقٍ أَوْ أَمْرٍ وَأَنْشُدْ فِي الْعَارِضِينَ الْمُصْعِدِينَ نَزَّيَّةٌ مِنْ الشَّوْقِ مَجْنُوبٌ بِهِ الْقَلْبُ أَجْمَعُ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ ذَكَرَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي كِتَابِ الْخَيْلِ فِي بَابِ نَعْوَتِ الْجَرِيِّ وَالْعَدْوِ مِنَ الْخَيْلِ فَإِذَا نَزَا نَزَّوًا يَقَارِبُ الْعَدْوَ وَفَذَلِكَ التَّوَقُّصُ فَهَذَا شَاهِدٌ عَلَى أَنَّ النَّزَّاءَ ضَرْبٌ مِنَ الْعَدْوِ وَفِي التَّوَقُّصِ وَالْقُمَاصِ وَنَحْوِهِ قَالَ وَقَالَ ابْنُ حِمْرَةَ فِي كِتَابِ أَفْعَلَ مِنْ كَذَا فَأَمَّا قَوْلُهُمْ أَنْزَى مِنْ طَيْبِي فَمِنَ النَّزَوَانِ لَا مِنَ النَّزْوِ فَهَذَا قَدْ جَعَلَ النَّزَوَانُ وَالْقُمَاصَ وَالْوَثْبَ وَجَعَلَ النَّزْوُ وَالنَّزْوُ الذِّكْرَ عَلَى الْأُنْثَى قَالَ وَيُقَالُ نَزَّيٌّ دَلْوُهُ تَنْزِيَّةٌ وَتَنْزِيَّةٌ وَأَنْشُدْ بَاتَتْ تَنْزِيَّةٌ دَلْوُهَا تَنْزِيَّةٌ .

(* وعجز البيت كما تنزّري شهلة صبيًا)